

بحار الأنوار

[320] نجدة أكرمني ا ﷺ بها ، ولقد قبض رسول ا ﷺ (صلى ا ﷺ عليه وآله) وإن رأسه لعلى صدري، وقد سالت نفسه في كفي فأمررتها على وجهي، ولقد وليت غسله (صلى ا ﷺ عليه وآله) والملائكة أعواني، فضجت الدار و الافنية، ملا يهبط وملاء يعرج، وما فارقت سمعي هينمة منهم يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه، فمن ذا أحق به مني حيا وميتا ؟ فانفذوا على بصائرکم، ولتصدق نياتكم في جهاد عدوكم، فوالذي لا إله إلا هو إني لعلى جادة الحق وإنهم لعلى مزلة الباطل، أقول ما تسمعون وأستغفر ا ﷺ لي ولكم (1). توضيح: المستحفظون: الضابطون لاحوال النبي (صلى ا ﷺ عليه وآله) المطلعون على سيرته، أو علماء الصحابة، لانهم استحفظوا الكتاب والسنة. والنجدة: الشجاعة. والهيمنة: الكلام الخفي لا يفهم. 33 - نهج: أنا وضعت بكلاكل العرب (2)، وكسرت نواجم قرون ربيعة ومضر، وقد علمتم موضعي من رسول ا ﷺ (صلى ا ﷺ عليه وآله) بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة: وضعني في حجره وأنا وليد (3) يضمني إلى صدره، ويكنفني في فراشه (4)، ويمسني جسده، ويشمني عرفه، وكأن يمضغ الشئ ثم يلقمنيه، وما وجد لي كذبة في قول ولا خطله في فعل، ولقد قرن ا ﷺ به (صلى ا ﷺ عليه وآله) من لدن كان فطيما (5) أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره، ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر امه، يرفع لي في كل يوم علما من أخلاقه (6)، ويأمرني بالاعتداء به، ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول ا ﷺ (صلى ا ﷺ عليه وآله) وخديجة وأنا ثالثهما، أرى نوري الوحي والرسالة وأشم ريح النبوة، ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه (صلى ا ﷺ عليه وآله) فقلت: يا رسول ا ﷺ ما هذه الرنة ؟ فقال: هذا الشيطان

(1) نهج البلاغة (عبده ط مصر) 1: 432 و 433.

(2) في المصدر: أنا وضعت في الصغر بكلاكل العرب. (3) في المصدر: وأنا ولد. (4) في

المصدر: إلى فراشه. (5) في المصدر: من لدن أن كان فطيما. (6) في المصدر: من أخلاقه

علماء.